

المصطلح السردي المشتق في المدونة النقدية لـ (عبد الملك مرتاض)

الدكتور: مصطفى بوجملين
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات
جامعة أم البواقي- (الجزائر)

Résumé :

Les mécanismes de la mise en place terminologique. sont devenus un axe structuraliste important dans la réglementation du terme scientifique. Le plus célèbre est le mécanisme de la dérivation, qui permet de faire véhiculer un nombre important de terme, en partant du radical d'un mot unique.

Et pour ce, nous avons choisi d'attirer notre attention sur t le travail du critique " Abdel Malik Morthad " sur cette thématique, en prenant pour exemple a termes narratifs (spatialisation, temporalisation, synchronisation) et cela dans le but d'arriver à leurs limites définitionnelles, et leurs dimensions conceptuelles.

ملخص:

لقد أوضحت ميكانيزمات
المواضع المصطلحية محورا بنائيا مهما في
تقعيد المصطلح العلمي؛ ولعل أبرزها آلية
الاشتقاق؛ التي تسنح بتمير ترسانة
كبيرة من المصطلحات انطلاقا من الجذر
اللفظي الواحد.
لذا، فإننا نختارنا النظر في اشتغال الناقد
(عبد الملك مرتاض) عليها؛ وذلك عبر
التمثيل بمصطلحات سردية ثلاثة هي:
(الحيزة / التحييز / التزامن).

لقد أضحت المصطلحية حقلا علميا تخصصيا في الدرس النقدي بشتى تجاذباته وتفرعاته؛ ذلك أنها تفرض لزاما التقيد في ضوء المرجعية التقنية التأسيسية، ومن ثمة فرضها كمرتكز تقييسي واضح المعالم، والمنطلق من ميكانيزمات إجرائية تجرح الدال المصطلحي وتضبط حدوده؛ كالترجمة، والتعريب، والاشتقاق، وغيرها.

عليه، فإننا اجتنبنا معاينة المصطلح السرداني- المقلع عبر آلية الاشتقاق- عند (عبد الملك مرتاض) قد مكشفت ترسيمته المورفولوجية وأبعاده المفهومية؛ وتحديد المصطلحات السردانية الآتية: (الحيززة- التحييز- التزامن) وبيان ذلك القراءة النقدية المصطلحية التالية :

يعرف الاشتقاق في معجم (التعريفات) لـ(الشريف الجرجاني) وفق التحديد المفهومي الآتي: «نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى و تركيبا و مغايرتها في الصيغة»(1)، و هو عند (الكفوي) «اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل» (2).

أما بما يختص باللون الاشتقائي الشائع في الدراسات اللغوية فهو (الاشتقاق الصغير)؛ و الذي يعرف بأنه «انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى و اتفاق في الأحرف الأصلية و في ترتيبها. كاشتقاق ضارب و مضروب و مضرب و تضارب من ضرب» (3). لا ينفك البحث الاشتقائي عن ميدان (علم الصرف)؛ باعتباره الدعامة المهمة في كشف لبوس الكلم عبر تجلياته الدلالية المختلفة؛ فهو «أحد العلوم التي تدرس النشاط اللغوي، و هو يتناول مستوى محددًا من مستويات هذا النشاط و هو مستوى الكلمة المفردة، أي باعتبارها غير مركبة مع غيرها، و ليس معنى هذا أنّ الصرف يرفض تحليل الكلمات التي تتركب منها الجمل، و إنّما معناه أنّ الصرف حين يتناول هذه الكلمات التي تتكوّن منها الجمل و الترايب اللغوية إنّما يتناولها من حيث كونها صيغا مستقلة منفردة عن غيرها» (4).

بذلك، فإنّ الإقرار بسلامة المصطلح السردني المشتق عند (عبد الملك مرتاض) يستلزم توافقه مع الميزان الصرفي المتعلق به؛ و هذا ما قصدنا إليه عبر هذه الدراسة التنقيبية في شقيها (المفهومي/الصرفي) معا، لتلك المصطلحات المشتقة عنده؛ التي تأتت في الآتي :

1- الحيززة :

إنّ النظر في مصطلح (حيززة Spatialisation) اشتقاقيا؛ يجعلنا مصتفين إياه ضمن باب (المورفيم الاشتقائي)(5)؛ حيث تشتق دوال مفرداتية عدّة من اللفظة المعجمية الواحدة؛ سواء أكانت فعلا أو مصدرا.

إن اجترح (عبد الملك مرتاض) للمصطلح المشتق (الحيززة) من الاسم المصدر (الحيز)؛ و ذلك وفق صيغة (فعلة) لم يكن بالجديد عليه؛ ذلك أنه استخدم مصطلحات أخرى متوافقة مع هذه البنية، و المتمثلة تحديداً- في مفردة (نصصة)؛ التي علق عليها (يوسف و غليسي) قائلاً: «وأما (النصصة) التي ينفرد بها مرتاض كذلك، فإنها تجرّفي قالب (الرباعي المضعف) قياساً على استعمال لغوية أصيلة (حصح، عسعس، ززل، دمدم، صلصل، سلسل شلشل، زعزع)» (6). كما جنح إلى ترجمة المفردة الأجنبية (Spatialisation) بـ(الحيززة/النشاط الحيزي)؛ بينما نجد اللفظة ذاتها في (معجم عبد النور المفضل) مترجمة بخلاف ذلك؛ فهي (تحييز/إفاضة المكانية على شيء) (7).

يجدر التنويه أنه استخدم هاتين البديلتين المشتقتين-تحديداً- في كتابه (في نظرية الرواية)؛ و هذا ما يطلعنا عليه قوله: «إذا توسعنا في رؤيتنا إلى الحيز، و هي رؤية تبدو لنا مشروعة، فإن كل حيز سيولد حيزاً آخر مثله، أو أكبر منه، و هو ما يمكن أن نطلق عليه "النشاط الحيزي" أو "الحيززة" (Spatialisation)» (8).

و لم يدع الناقد هذا المستمى الاشتقاقي دون شاهد تمثيلي؛ ذلك أن خصيصة التبرير (النقدي/السردي) مهمة في فضاء التوليد المصطلحي؛ كي لا تكون مسألة البديل المصطلحي مجرد إطلاق لا يستند إلى الرؤية النقدية الدقيقة؛ حيث يستعرض مثلاً لهذا اللون الحيزي، و ذلك عبر قوله: «سينشأ عن المرور حركة المشي؛ و هذه الحركة ينشأ عنها امتداد غير محدود لهذا الحيز؛ إذ قد يكون هذا الحقل ممتداً في الطول، و ممتداً في العرض، و ممتداً في الارتفاع إذا كان قائماً في هضبة من الهضبات، فالمرور نفسه يستحيل إلى حيز متحرك من وجهة، و ممتد في عدة متجهات من وجهة أخرى. ثم إن الحقل في نفسه قد يكون إما مخضراً- اللون، و إما مصفره، و إما ما بين ذلك لونا؛ فالأخضر يحيل على الخصب من جهة، و على حداثة هذا الحقل من وجهة أخرى؛ فكأنه احترت منذ شهرين اثنين فحسب؛ بينما يدلّ الاصفرار على أمرين اثنين: إما على أن هذا الحقل قد استحصد، و إما على أنه قد تعرّض لجفاف ملحاح فتحوّل الاخضرار المدهام إلى اصفرار» (9).

ومهما كانت اتجاهات (المشي) في هذا المثال التعليلي؛ سواء عبر امتدادها (الطولي/العرضي/الارتفاعي) فإنها تطلّ على بسيطة الحيز الواحد؛ إذ لا يمكن البتة تجزئة الحيز؛ وبالتالي القول بوجود أحياز.

من جهة أخرى؛ فإنّ اعتباره مسار المشي مندرجا ضمن ما أسماه بـ(الحيز المتحرك)، فإننا نعدّ (الحقل/الهضبة) بمثابة (الحيز الثابت) -أو الجامد بتعبير آخر-؛ و ليس بالضرورة أن يكونا مشكّلين لتوالد حيزي الحيززة؛ و بالتالي فإننا أمام ما يمكن أن نطلق عليه -في نظرنا- بـ(الاندماج

الحيزي/التكثيف الحيزي)؛ ذلك أنّ (الحيززة) -أو الحيز المتشجر- هو الخلوص إلى أحياء عبر (الحيزّ النواة) -إن جازت التسمية-.

أما بخصوص التوصيف الطيفي -إن جاز التعبير- لحيّز (الحقل)؛ الذي استعرض عبره تيمة (التصير/التحول) اللوني الذي لحقه؛ فإننا لا نراها متعلّقة بمفهوم (الحيززة) إطلاقاً؛ ذلك أنّها توصيف للوحة الزمانية لا الحيزية؛ لأنّ سيرورة التحول تستقرأ زمانياً بالأساس؛ وبهذا، فإنّ هذه المقولة الشارحة لا تمت بصلة -كما نفهم- لمسألة التوالد الحيزي -أو الحيززة باصطلاحه-.

كما نقف عند مسمى اصطلاحى رديف له؛ و المتمثل في المصطلح المركّب (الحيز المتشجر)، و الذي يمكن أن نسمّيه بـ(الحيز المتفرّع) -إن صحّت التسمية؛ حيث جاء ذكر هذا المصطلح -الحيزّ المتشجر- في كتابه الموسوم بـ: (بنية الخطاب الشعري: دراسة تشرّحية لقصيدة أشجان يمانية) و ذلك في معرض قوله: «الحيز كما نريد أن نتصوره، ليس مكاناً بالمفهوم التقليدي للزمان؛ و إنما هو تصور ينطلق من تمثّل شيء يتخذ مآثاه من مكان و ليس به، ثم يمضي- في أعماق روحه يفترض عوالم الحيز المتشجرة عن هذا الحيز الأصل، الذي لا ينبغي أن تكون له أبداً، لأنّ كل حيز يفضي إلى حيز آخر» (10).

لقد أشادت (فوزية لعوس غازي الجابري) بخاصية الانفراد عند الناقد في اصطناعه المصطلحي المحدث لهذا اللون الحيزي؛ ونصّ ذلك قولها: «يفرد مرتاض يمثل هذه المفاهيم عن الفضاء كما يفرد بمصطلحات خاصة مثل: (النشاط الحيزي) و(الحيززة)»(11).

و في هذا الشأن، يمكن أن نبسط لمحة نقدية مقتضبة -متعلّقة بما أسماه (النشاط الحيزي)- مؤداها أنّ قراءتنا لإحدى المقولات النقدية في دراسته للمحكي الأفللي، قد جعلتنا نقف أمام تسمية مصطلحية معادلة لمصطلح (النشاط الحيزي)، و المتمثلة في (النشاط المكاني)؛ الذي استقيناه من قوله: «و لا سيما نصّ ألف ليلة و ليلة الغني بهذا الحيزّ، الذي تكتظ فيه العفاريث و الكائنات السحرية فتتنشط نشاطاً عجيماً في إفراز أمكنة غريبة»(12).

إنّ قراءتنا المورفولوجية لهذا المصطلح -تقصد (الحيززة)- تجعلنا مؤطّرين إياه ضمن بنيتي الفعل (الثلاثي/الرابعي) معاً؛ أي مع صيغتي (حيز/حيزّ)؛ إذ قد «يجيء فقل بمعنى فعل نحو: زلته بمعنى زلته أزيله. قدر بمعنى قدر و بشرّ بمعنى بشر و ميّز بمعنى ماز»(13)؛ و كذلك صيغة (فعللة) الدالة على شكل حرّكي لا يثبت عند حيزّ محدّد بل يتعداه إلى آخر؛ و هذا ما يؤدي إلى شكل من التوالد الحيزي؛ إذ إنّ «الملاحظ أنّ مجمل الصيغ المشاكلة لهذه الصيغة لا تخلو من الدلالة على الحركة فالجلجلة حركة صوتية، و الدندنة حركة غنائية خافتة، و القلقلة تحريك الساكن» (14).

بذلك، فإن دلالة مصطلح (الحيزية) تستقر عند شكل حركي لـ(الحيز)؛ وهذا ما يؤدي إلى خاصية الإنتاجية (15) الحيزية إن جاز الاقتراح المصطلحي-؛ إذ تكشف أحياء عدة ناجمة عن حيز واحد.

2- التحييز:

إن قراءة مصطلح (التحييز Spatialisation) -المشتق- مفهوما تستدعي كشفا صرفيا لصيغة (تفعيل) التي تجاذبت فيها الرؤى عند النخبة المتقدمين و المتأخرين المحدثين؛ الأمر الذي طالعه بجلاء عند (وسميّة عبد المحسن المنصور)؛ حيث تقول في هذا الصدد: «رأي القدماء من أن ثمة تعويض في (التفعيل) عن التضعيف في (الفعل)، و رأي المحدثين بضرورة ارتباط صيغة (التفعيل) بفعل تتحقق فيه السابقة التاء» (16).

إن الكشف الدلالي عن الصيغة الصرفية (تفعيل)؛ لا يتأتى إلا بالنظر في فعلها (حيز)؛ أي لصيغة فعل-؛ وهنا يطل علينا (أبو أوس إبراهيم الشمسان) بمقولته عن هذه الصيغة عند (ابن جني)؛ حيث نلمحه قائلا: «ذهب ابن جني إلى أن هناك ارتباطا بين دلالة الصيغة على التكرار و التكثير و تشديد العين منها دون الفاء و اللام، و السبب هو اختيارهم أقوى الحروف للمعنى القوي، و أقوى الحروف العين لتوسطها و لقلّة ما يعرض لها من إغلال» (17).

وبما يتعلّق بمصطلح (التحييز Spatialisation) عند (عبد الملك مرتاض)؛ فإنه يمكن القول أننا وجدناه مؤطرا مفهمته -تحديدا- في كتابه (أي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة "أين ليلاي" لـ(محمد العيد)، و مقتضى ذلك قوله: «مفهوم الحيز ينشأ عنه بالضرورة الحديث عن "التحييز" (Spatialisation)، الذي هو إنتاج لنوع ما من الحيز أو كيفية ما، للتعامل مع هذا الحيز» (18).

أما بخصوص مواطن ذكره داخل المتن النقدي الإجمالي؛ فإننا نراه مثبتا -مثلا- في سياق حديثه عن (الحيز الجغرافي) و بيان ذلك قوله: «فبغداد إذن هي نقطة الارتكاز في كلّ ما يصادفنا من حيز (...)، و الاندفاع نحو هذا الحيز الجغرافي الذي يتخذ في حكايات ألف ليلة و ليلة بالذات رداء أسطوريا يكون مجلبة للسعادة (...). من أجل بعض ذلك نجد السارد العربي الشعبي يركّز عليه و يتخذ نقطة ارتكاز في ممارسته للتحيز» (19).

إن التعرّية عن هذا المسمى المصطلحي المضطربة حدوده؛ و المعتمة معانيه و دلالاته؛ لا تتأتى إلا بتقويض الشاهد التمثيلي؛ الذي أعقب هذا المؤطر المفهومي -الذي خصّ له-؛ و الذي نصّه الآتي: «الحتمال كان من مدينة بغداد كما كانت الفتاة الحسناء التي قصدته ليحتمل لها مشترياتا الرقيقة، و مقتنياتا الأنيقة، من مدينة بغداد أيضا. و إذا كانت مدينة بغداد لم تكن حقولها المجاورة قادرة، في تلك

العهود، على أن تعطي كلّ ما كان الناس يحتاجون إليه في غذائهم الأنيق الرقيق؛ فإنّ هذه المدينة كانت الخيرات تهوي إليها من مختلف أصقاع الشرق (...) فكان إذن كلّ شيء فيها موجودا من الفواكه و المرافق و البضائع» (20).

إنّ نحوى هذا المصطلح يتجلى -في منظورنا- في الخاتمة الجمليّة؛ و ذلك في قوله: ((فكان إذن كلّ شيئا فيها موجودا من الفواكه و المرافق و البضائع))؛ إذ تفصح عن ما يستمى (الحيز النواة) - أو الامتصاصي إن جازت التسمية- إذ تشكل مدينة بغداد فضاء للآخر (اللامنتي) إليها سواء كان مفردا أو متعددا.

بالتالي، فإنّ مفهوم (التحيز) -ههنا- يحيل إلى امتلاك الحيز المركزي (بغداد) لخاصيتي (التشظي/التوليد) الحيزي، ليكون بمثابة الحيز الأصلي للآخر (غير المتني)؛ -أو إنتاج شكل حيزي بتعبير (عبد الملك مرتاض)-.

كما يتكرر مستمى (التحيز) أيضا -في كتابه (ألف ليلة و ليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمّال بغداد)-؛ حيث يتجلى عبر ضميمتين مصطلحيتين؛ أي وفق صيغة المركب الاسمي النعتي هما: (التحيز الأسطوري/التحيز الجغرافي "المكاني")؛ و ذلك في قوله: «نجد حكايات ألف ليلة و ليلة بعامّة و هذه الحكاية بخاصة، تميل إلى اصطناع الحيز المستحيل، و الحيز البعيد الذي لم يره أحد كجبل قاف العجيب (...) فأكبر خاصيّة إذن يختص بها هذا الحيز في ألف ليلة و ليلة هي التحيز الأسطوري، لا التحيز الجغرافي أو المكاني» (21)؛ و كأنّه -في نظرنا- يضع هذه الصيغة الصرفية - التحيز- عبر قاعدة (الصيرورة)؛ المتعلقة بمفردة (حيز/فعل)؛ «كروض المكان، أي صار روضا و تجرت المرأة و تثبت و عوّنت، أي: صارت عجوزا و ثيبا و عوانا» (22)؛ حيث يمكن وضع إسقاط لهذا المثال على مستمى (جبل قاف) -الذي ذكر أنفا-، و ذلك عبر قولنا: حيز السارد الشعبي جبل قاف؛ أي (صيره/جعل) حيزا.

إنّ القراءة العمودية لهذه المقولة الشارحة لمفهوم (التحيز) المخصوص لـ(جبل قاف) عنده، تجعلنا مثبتين لخاصية (الهلامية/التعتم) التي اصطبغت بها؛ إذ إنّ هذه المثال الحيزي المستشهد به لا يخلص دلاليا إلى (التحيز) -كما رأينا في المثال السابق له-؛ حيث تقف هذا الحيز -جبل قاف- عند مستمى (الحيز الأسطوري) فحسب؛ دون القول بتوالد حيزي نشأ عنه؛ فهو في ذاته حيز سمته (الأسطورية/العجائبية)؛ فكيف يجوز أن نعتبره تفرعا حيزيا؛ أو أنّه يصطنع حيزا آخر.

من خلال هذين المثالين نلخص إلى لون من المغايرة الدلالية بينهما؛ إذ إنّ المثال الثاني لا يجد تطابقا حقيقيا مع صنوه الأول؛ الذي تجلّت فيه دلالة (التعدّد/التكثير) -كما نصّت عليه القاعدة

الصرفية لصيغة (تفعيل)؛ بينما تغيب كليتا عن مثال (جبل قاف)؛ الذي يظلّ ممثلاً لحيز أسطوري واحد دون انشطاريته إلى أحياز أخرى متوالدة عنه.

3- التزامن:

تعرّض (عبد الملك مرتاض) في كتابه (الميثولوجيا عند العرب) إلى مصطلح (التزامن) - الذي عدّه لونا زمنياً- حيث يقف مفهومه عبر محدّد تعريفي؛ ورد في سياق قوله: «للزمن ألوان و مفاهيم منها التزامن الذي يعني أنّ الشيء أو الشيئين أو الأشياء تحدث في وقت واحد» (23). بهذا، فإنّه لم يشذ عن القاعدة الصرفية المخصوص للمصدر الثلاثي المزيد (تفاعل/تزامن)؛ حيث تحيل صيغته إلى المشاركة و اتفاق الشيء في الزمن الواحد؛ و هو المدلول ذاته؛ الذي أكّد عليه تفصيلاً و تمثيلاً؛ إذ إنّ مصطلح (التزامن) يظلّ محيلاً إلى «حدوث الشيء دفعة واحدة، باشتراك مع سواه على تباعد أو تقارب في الحيز؛ كتزامن نشرات الأخبار التي تقرأ في عشرات الإذاعات، و في قارات مختلفة على عهدنا الراهن، و ذلك في زمن واحد، و كالمباريات الرياضية التي تجري في ملاعب مختلفة في وقت واحد؛ بحيث يستحيل مشاهدتها كلّها، على الرغم من ثبوت وقوعها؛ لأنّ الحيز المكاني يرفض استقبال أكثر من حال واحدة من الرؤية» (24).

إن كان (التزامن) وفق هذا المعطى النقدي دالاً على حدوث الشيء أو مجموعه عند التوقيت الزمني الواحد و بالتالي وقوعه الثابت (المنظم/المضبوط) -من مثل النشرات الإخبارية أو المباريات الرياضية التي استشهد بها الناقد لبيانه وإيضاحه؛ فإنّنا نجد -أي التزامن- منعوتاً عنده بالتضارب الزمني أو غير المنظم -كتوصيف آخر-؛ وهذا ما يكشفه قوله: «هذا التزامن الذي هو في حقيقته ضرب من التضارب الزمني يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية له، كما يمكن أن يجتزأ في أذياه عوالم من الحركة و الأحداث و التصوّرات» (25).

كما يستمر في دراسته لطبيعة (التزامن)؛ إذ ينتقل إلى قضية مهمة متعلّقة به خارج الحيز السردية، و تحديداً في مجال الإخراج السينمائي؛ حيث يندم -أو يستحيل بتعبيره- فيه حدوث (التزامن)؛ ذلك أنّ الأحداث الزمنية لا تسفر عن تظاهر تزامني؛ بل تظلّ مجرد مونتاج صوري مدمج في شكل آني و بالتالي، فإنّه يظلّ مجرد عبث حسب تصوّره- وهذا ما عبّر عنه الناقد قاتلاً: «عملية التزامن مستحيلة أيضاً في الإخراج السينمائي، وإنّما يحاول المصوّر عرض صورة وراء صورة؛ لأنّ إدماج صورة في صورة أخراة لا يفرض عنه إلّا عبث مرفوض لدى المشاهد، و هو إن جاز في أحوال معينة لا يجوز في الأحوال كلّها، لأنّ مثل هذا التداخل يفرض إلى تشويش و حيرة في التلقي» (26).

وفياً بتعلّق بثباته عند المصطلح الواحد، أو اجتراحه لبدليل مفرداتي له؛ فإنّه يمكننا القول أنّنا وقفنا عند مظهر من التنوع المصطلحي عنده؛ فقد استخدم مسمى (التواقت) كبديل مصطلحي

معادل لـ(التزامن)؛ وهذا ما دلّ عليه قوله: «نعدّ زمن السرد في حكاية حمال بغداد (...) متّسا بالترّامن و التواقت» (27).

يمكننا ههنا- بسط تعليق مقتضب مؤداه أنّ هذا المصطلح المشتق -التواقت- قد لا يستجيب مع المعطى الزمني في شكله السرداني؛ و دليلنا في ذلك هو تلك اللقطة النقدية المهمة التي أثبتتها (يوسف و غليسي) لمصطلح (التوقيتية) عند (التهامي الراجي الهاشمي) التي تدرج ضمن الحقل اللغوي لدال (التواقت)؛ التي تتمها و ندعمها كنتعليق على مسمى (التواقت) عند (عبد الملك مرتاض)؛ و نص ذلك قوله: «أما "التوقيتية" التي يصطنعها التهامي الراجي الهاشمي فلا ننصح بها لأنّها من جهة- لا تنسجم تماما مع ترجمته لـ(Temps) بـ"زمن"، و من جهة ثانية لأننا تعودنا في الاستعمال اللغوي العادي، أن نرهن الوقت و التوقيت لمواد لغوية أجنبية في الفرنسية، Horaire, (Horloge...) و الإنكليزية (Horology...)، و ذلك في سياق التقدير الزمني (الساعاتي) لأوقات العمل، و هو سياق مغاير للمفهوم» (28).

عليه، فإنّنا نجد في مصطلح (التزامن) الدال المصطلحي الأقرب إلى مثل تلك المفاهيم التي ساقها (عبد الملك مرتاض) له؛ خاصة أنّ معظم المقولات النقدية المعاصرة لا تنفك عن توظيفه و استخدامه و ذلك نظرا لثبوتيته المورفولوجية داخل سنن المواضع المصطلحية العربية، بعيدا عن اجترحات بديلة قد لا تخلص إلى المعنى الدقيق له.

وفي نهاية هذا التقصي المصطلحي نخلص إلى جملة النتائج، التي نبسطها عبر الآتي:
- إنّ تفعيل ميكانيزما الاشتقاق عند (عبد الملك مرتاض) لم يكن بالاختيار السلبي؛ ذلك أنّها أفرزت جملة المصطلحات المشتقة من الجذر المصطلحي الواحد؛ والتي قاربت مفهوماتها دلالة الجذر اللساني الأصل.

- ابتداء الناقد لمصطلحي (الحيززة/التحيز) لم يكن بالحدث الابتكاري المستحدث؛ ذلك أنّها ينضويان تحت مسمى أجنبي واحد (Spatialisation)، و هذا ما يؤدي إلى وقوعها ضمن ما يصطلح عليه (التزادف) الذي عدّ من سلبيات التعيد المصطلحي؛ ذلك أنّه يفقد الدقة الاصطلاحية للدال المسقياتي.

- لم يشتم الناقد عن تثبيت الدال السرداني المشتق -التزامن-، والمتفق عليه في معظم الكتابات النقدية السردانية وذلك بخلاف مصطلح (التواقت)؛ وهذا مؤشر إيجابي على مصداقية الاتفاق والإجماع المنصوص عليها في دوائر المؤسسات والمجامع العلمية المصطلحية.

الهوامش والمراجع والمصادر:

- (1) الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تخ: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2004، ص 26.
- (2) الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، وضع فهارسه: عدنان درويش، محمد المصري، بيروت، لبنان، ط 2، 1998، ص 117.
- (3) فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2005، ص 26-27.
- (4) علي أبو المكارم، التعريف بالتصريف، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط 1، 2007، ص 19.
- (5) ذكر هذا المصطلح عند الناقد (ممدوح عبد الرحمن الرمالي) في دراسته الموسومة بـ(تطور التأليف في الدرس الصربي: المصطلحات والمفاهيم والمعايير).
- (6) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط 1، 2008، ص 428.
- (7) جبور عبد النور، أك.عبد النور عواد، معجم عبد النور المفصل (فرنسي-عربي)، ص 971.
- (8) عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 125.
- (9) المصدر نفسه، ص 125.
- (10) عبد الملك مرتاض، بنية الخطاب الشعري: دراسة تشريحية لقصيدة "أشجان يمانية" ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، (د.ط)، 1991، ص 79.
- (11) فوزية لعيسوس غازي الجابري، التحليل البنيوي للرواية العربية، ص 248.
- (12) عبد الملك مرتا، ألف ليلة و ليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد، ص 143.
- (13) أبو أوس إبراهيم الشمسان، أبنية الفعل: دلالاتها و علاقاتها، دار المدني، جدة، السعودية، ط 1، 1987، ص 75.
- (14) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 428.
- (15) الإنتاجية من مصطلحات الناقدة البلغارية (جوليا كرسنيفا): التي تعني به التعبير الذي «بيني لغة أخرى مختلفة لا حدود لها (...): لأنّ مجالها هو لعبة تركيب الكلام التي لا نهاية لها». لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 30.
- (16) سميتة عبد المحسن المنصور، أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، مطبوعات الجامعة، الكويت، (د.ط)، 1984، ص 238-239.
- (17) أبو أوس إبراهيم الشمسان، أبنية الفعل: دلالاتها و علاقاتها، ص 26.
- (18) عبد الملك مرتاض، أبي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة "أين ليلاي" لمحمد العيد، ص 101.

- (19) عبد الملك مرتاض، ألف ليلة و ليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد، ص 116.
(20) المصدر نفسه، ص 116.
(21) المصدر نفسه، ص 114.
(22) أبو أوس إبراهيم الشمسان، أبنية الفعل: دلالاتها و علاقاتها، ص 27.
(23) عبد الملك مرتاض، الميثولوجيا عند العرب، ص 76.
(24) عبد الملك مرتاض، ألف ليلة و ليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد، ص 155.
(25) المصدر نفسه، ص 156.
(26) المصدر نفسه، ص 156.
(27) المصدر نفسه، ص 183.
(28) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 430-431.